رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

القضاء في الإسلام | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

هذا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده بسم الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا ومن يضلل فلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:30

ذهب وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:50

اغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:01:10

احبتي في الله روى البيهقي في كتابه شعب الايمان باسناد حسن. من حديث ابي هريرة انس رضي الله عنهما قال جاءت امرأة بعد غزوة احد تبحث عن ولد لها فوجدته بين الناس قتيلا. قد ربط على بطنه حجر. واخذت تمسح - 00:01:30

وعن وجهه الغبار والدم. وهي تقول هنيئا لك يا بني الشهادة. فقال النبي صلى الله عليه عليه وسلم وما يدريك انه في الجنة؟ لعله تكلم فيما لا يعنيه. او منع ما - 00:02:00

الا يغنيك لعله في يوم من الايام تكلم بكلمة ما كانت تعنيه ابدا. فخرجت منه هذه الكلمة فلربما تحول هذه الكلمة بينه وبين جنة عرضها السماوات والارض فالانسان منا اذا وقف وقفة متأمل مع هذا الحديث مع هذا الحديث ليتبين له خطورة امر الكلمة - 00:02:20

ويزداد هذا الامر بالنسبة لنا وضوحا مع قول النبي صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها في الجنة درجات. وان الرجل ليتكلم - 00:02:50

الكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار. فهي كلمة ربما يتكلم بها ايها الانسان فلربما وصل بها الى اعلى درجات الجنة ولربما هوى بها في النار نسأل الله السلامة - 00:03:10

لذا كان سلف هذه الامة في غاية الحرص على الكلمة. وبخاصة اذا كانت هذه الكلمة سيترتب عليها مصير انسان. حياة او موت. نعيم او عذاب. لذا لا اعلم شيئا ان كان يفر منه سلف هذه الامة كفرارهم من منصب القضاء. لعلمهم ان هذا القاضي - 00:03:33

الذي جلس ليحكم بين الناس هو مأخوذ بين يدي الله عز وجل بما يقول. وانه لربما تكلم بكلمة يدخل بها الجنة. ولربما يتكلم بكلمة يروي بها والعياذ بالله عز وجل في جهنم - 00:04:03

يعرض على ابي حنيفة منصب القضاء. فيفر من والي الكوفة. فرارا طويلا حتى اذا تمكن منهم هذا الامير اخذه فضربه بالسوط على ظهره وقال والله لا ازال ساضربك حتى تلي القضاء. فابى ابو حنيفة خشية هذا المنصب وخشية ان يحكم بين الناس - 00:04:23

ذات يوم بظلم فيهلك في الدنيا والاخرة. واما شريح القاضي هذا الامام العظيم لما عرف عليه منصب القضاء. رفض هذا المنصب ابتداء. وامتنع منه تماما. فقال له الوالي اذا ليس لك عندي الا السيف. اذا لم تر منصب القضاء ساضرب رأسك. فاخرج المفتاح - 00:04:53

صاحب بيته من جيبه ثم قال لهذا الوالي اما هذا فمفتاح بيتي فمفتاح بيتي اجعله للفقراء مساكين واما انا فمشتاق الى لقاء ربي. انا

الان مستعد ان اقتل. انا في شوقي الى لقاء الله. انا - 00:05:23
الان في شوقي الى لقاء الله ولكن لا القضاء. ولكن لا اله القضاء ابدا. واما محمد بن واسع رحمه الله رحمة صعب فكان ينقل لنا حال سلف في هذه الامة. فكان محمد بن واسع يقول والله لقد ادركت سلف هذه - 00:05:43
ثم وهم يقولون شعار المتقين الفرار من القضاء. كان هذا شعارهم لعلمهم بخطر الكلمة التي تخرج من افواههم. حتى انه عرض على واحد منهم عرض على واحد منهم. منصب القضاء - 00:06:03
في فقال لولا لابن اضرب ظهرك. قال انت امير افعل ما شئت. ووالله والله لذل الدنيا اهون عندي من ذل الاخرة. تريد ان تضرب ظهري في الدنيا؟ اضرب ظهري كما تشاء - 00:06:23
ولكن انا اتحمل الذل في الدنيا. ولا اتحمله ابدا في الاخرة. ولا اتحمله ابدا في الاخرة وكان الفضيل بن عياض يكتب كتابا لقضاة المسلمين. فكان يكتب اليهم ويقول ينبغي على هذا - 00:06:43
الذي على الذي تولى امر القضاء. ان يجلس للناس يوما ليقضي بينهم. ويجلس يوما يبكي على حاله يجعل يوما للقضاء. ويوما اخر للبكاء على حاله. يبكي على حاله وابن مبارك رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة. لما عرض عليه منصب القضاء اشترى جرة صوف - 00:07:03
وقلبها ومزقها وصار في طرقات المدينة. حتى يقول الناس عنه انه قد خلف حتى لا يلي منصب القضاء. ويعرض على احد السلف منصب القضاء فيقول فيقولون له تولى القصر قالت ان الغريق اذا القي في البحر الى اي مدى يسبح؟ الى اي مدى يسبح؟ جبنا انسان - 00:07:33
لا يعرف كيف يسبح في هذا البحر والقيناه فيه. حتى وان كان يعرف قواعد السباحة الى اي سيسمح سيأتي عليه لحق ستأتي عليه لحظة يمل فيها او يكل فيها او يتعب فيها من السباحة وسيغرق - 00:08:03
وحتى ولا بد كانوا يخافون هذا المنصب. وكانوا يجعلون له اعتبارا عظيما. وكانوا يعلمون يقينا ان من ولي قضاء فقد ذبح بغير سكين. فكان الواحد منهم اذا ابتلي بهذا المنصب. من اجل ان يقوم بشأن - 00:08:23
فاس كان يسعى دائما بنشر العدل بين الناس. واقامة الحكم بين الناس بالقسط عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يشكو اليه احد ولاته من جرأة الناس. فقال والله لاقيمنك فيهم السيف والصوت. فكتب له عمر ان الناس ليصبحهم السيف والصوت. وانما يصلحهم - 00:08:45
اقامة العدل وكف الجور. ان الناس ليصلحهم السيف والصوت لن ينصلح الناس بسيف وصوت وانما ينصلح الناس باقامة العدل وكف الجور عنهم. لذا قام هذا الامام العالم خطيبا في فاس ينصحه ويذكرهم. ينصح ولاة امور المسلمين. وينصح القضاة قائلا. ان - 00:09:15
للاسلام ان للاسلام سور عظيما وبابا وثيقا فصول الاسلام العبد فسور الاسلام الحق وبابه العدل وان اسلاما لا يزداد قوة الا بشدة السلطان. الا بشدة السلطان. وان شدة السلطان ليست سيفا - 00:09:45
وانما حكما بالحق واخذا بالعدل. هذه هي الشدة التي يحتاجها الناس. شدة معناها الحقيقي اخذا بالحق والعدل. ونشر هذا العدل وهذا الحق بين الناس. هكذا تقام الامم وهكذا تقام المجتمعات. اما في اليوم الذي يتخلى فيه القاضي عن رسالته. ويتخلى فيه - 00:10:15
القاضي عن اقامة العدل بين الناس. اذا اين سيكون العدل؟ وهل ستقام الان الامم؟ لا والله تقام الامم ابدا. لذا كان تحذير النبي صلى الله عليه وسلم للقاضي. اول ولاة المؤمنين - 00:10:45
باقامة العدل بين المجتمعات. والا كان الهلاك في الدنيا والاخرة. كان الهلاك في الدنيا في الاخرة هذا داوود عليه الصلاة والسلام النبي الملهم النبي الملهم النبي الملك الذي ولي القضاء في يوم من الايام. فسمع من احد اصحاب القضية ولم يسمع من الاخر. ان هذا اخي له - 00:11:05

تسع وتسعون معجر. ولي نعجة واحدة فقال ادخلنيها وعزني في الخطاب. ما سمع من الطرف من الطرف الاخر اخو فقال الله عز وجل في شأن داود قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثير من - 00:11:35
لا يبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وقليل ما هم. وهنا عاتب الله داود عاتب الله داوود يا داوود انت الان قاضيا بين الناس. فكيف تسمع من اخ من طرف على - 00:11:55
في الطرف وكيف تقدم طرف على طرف اخر؟ فظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وراكعا واناب. ومن يرجع منكم الى كتب التفسير. حتى يعرف معنى فاستغفر ربه وخر راكعا وانام - 00:12:15
قال بعضهم نبت العشب في الارض من دمعه وهو ساجد. اعتذارا بين يدي الله عز وجل. وقال بعضهم ما اكل اكلك الا وهي مختلطة بدمعك من شدة حزنه وبكائه على تقصيره في شأن هذه القضية. وبعضهم قال بكى - 00:12:35
اربعين سنة بكى القاضي الان داود عليه الصلاة والسلام. بكى اربعين سنة على حكم واحد. ظلم في في انسان هؤلاء هم الذين عرفوا قدر القضاء وقيمة القضاء. وعرفوا قدر قيمة الحكم على الناس. في قضية مال - 00:12:55
القضية دم او قضية في خصومة بين الناس. وحذر النبي صلى الله عليه وسلم القضاة من ان يظلموا في يوم من الايام وحذرهم من كل كلمة تخرج من افواههم. ليراجعوا انفسهم - 00:13:15
قبل الحكم بكلمة. فقال صلى الله عليه وسلم كما روى ابن حبان في صحيحه باسناد الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقاضي العادل يؤتى بالقاضي العادل يوم القيامة. فيلقى عليه من شدة الحساب. هذا قاضي عار - 00:13:35
هذا قاضي عادل. فيلقى عليه من شدة الحساب. ما به انه لم يلقى القضاء بين اثنين في تمرة. عندما سيتمنى هذا القاضي من شدة حساب الله عز وجل على كل كلمة تكلم بها. وعلى كل قضية - 00:14:08
حكم فيها يتمنى وقتها انه لم يلي امر الناس ولم يحكم بين الناس في تمرة وحذر النبي القاضي وقال له مبينا له عظيم شأن القضاء فقال صلى الله عليه وسلم كما روى ابو داوود وغيره باسناد حسن قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:38
انما من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين. قال الخطابي رحمه الله على هذا الحديث ان الذبح بالسكين فيه اراحة للميت. اما ان يذبح الانسان بغير سكين ففيه من الالم ما لا يعلمه الا الله - 00:15:08
تحذيرا من هذا الامر. ويخبرنا صلى الله عليه وسلم وهذا كلام اذكر به كل قاضي واذكر به كل انسان مما جلس ذات يوم ليحكم بيننا واذكر به كل انسان مما يحكم الان بين ولديه. امر القيامة على من يحكم بين الناس - 00:15:35
بس خطير قال صلى الله عليه وسلم والله ليودن اقوام يوم القيامة لو انهم خروا من السرايا وما تولوا الحكم بين الناس. يوم القيامة الناس اللي بتحب الحكم بين الناس والقضاء بين الناس. سيتمنى هذا القاضي انه خر من الثريا اعلى - 00:16:04
نجوم السماء على الارض ولا يتولى حكما ابدا بين الناس. انها رسالة لكل الدعاة الذين يجلسون في قضايا بين خصمين. احذروا ان تحكموا في يوم من الايام بغير حق. ولما جاء - 00:16:34
ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منصب الولاية. يكون واليا على الناس يحكم بينهم ويقضي بينهم قال يا ابا ذر انها امانة. وانها يوم القيامة خزي وندامة. الا من عدم. الا من عدل - 00:16:54
منصب الحكم بين الناس منصب عظيم. ولكنه سيكون يوم القيامة خزي وندامة على كل انسان في يوم من الايام لم يعدل. ووصف لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم. وصف هؤلاء الذين تولوا هذه المناصب وتبوأوا هذه المكانة في الدنيا. واخبرنا - 00:17:14
يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم الا اتى يوم القيامة مغلولا يداع الى عنقك ورجلاه الى عنقه تخيل معي الان رجل صورته يوم القيامة يقف بين يدي الله عز وجل - 00:17:44
سلم يده مربوطة في عنقه. وقدمه مرفوعة لتربط في عنقه. قال صلى الله عليه وسلم يفكه العدل او يوبقه الجور. يفكه عدله. لا ينجيه من هذه الحالة التي هو عليها الآن الا الا اقامته العدل بين الناس. او - 00:18:04
يوبقه الظلم يبقه الكلمة التي تكلم بها يوم من الايام ظلما او ظلم فيها انسان بكلمة قضاء امر عظيم في الاسلام ليس بالامر السهل ولا

بالامر الهين حتى انني وقفت ذات يوم على حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:34
هم حذرنا فيه وهذا امر اراه ليل نهار. انسان يحكم بين اتنين احدهما قريبا منه والاخر بعيد عنه. ده بيربطه بالحكم الان قرابة او صلة. فيحكم له بغير علم. او يحكم له لقرابة بينه وبينه. او يحكم له لانه - 00:19:08
او قريب او حبيب. ما كان مبدأ تنفيز الحكم الان. اقامة العدل. وانما المودة والمحبة والقرابة روى ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان فعل خصومة بظلم. لم يزل في سخط الله عز وجل. وفي رواية من اعان على - 00:19:47
خصومة بظلم الا باء بغضب من الله عز وجل. يبوء هذا الانسان بسخط الله وغضبه بالله ومن اعظم العقوبات التي يعني ينزلها ربنا تبارك وتعالى على الانسان اذا حكم بغير - 00:20:17
فظلم انسانا او قهر انسانا او اذاق انسان مرارة الظلم الا لعنه الله. وطرده من رحمته في الدنيا والاخرة. فقال صلى الله عليه وسلم اذا حكموا عدلوا واذا قسموا اقسطوا فمن لم يفعل ذلك - 00:20:37
من لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرف ولا عدلا يوم القيامة. لا يقبل الله منه طاعة ولا عبادة. القاضي لو عبد الله اب - 00:21:07
الف سنة. ما عصى الله طرفة عين. ولكن لقي الله عز وجل بقضية واحدة حكم فيها قل لا يقبل الله منه عبادته. بل يتوبه الله عز وجل من رحمته. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة - 00:21:27
توضح لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء لا تنفعهم شفاعة يوم القيامة. لا تنفعهم شفاعة فقال صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة صنفين اللي - 00:21:47
افسدوا المجتمعات دايما. كل امام ظلوم غشوم. وكل غال في الدين مارق اسباب بقى لك المجتمعات دايما في الاتنين دول دخل الاشعث ابن قيس على شريح القاضي وكان الاشعث شيخ شريح القاضي - 00:22:07
فلما رآه شريح قام فزعا وقال اهلا ومرحبا بشيخنا وسيدنا وعالمنا وقبل يديه ورأسه. وقبل يديه ورأسه فبين هو كذلك قد اجلسه في مجلسه ان هو القاضي. ده الشيخ بتاعه. قام من مجلسه واجلس شيخه في مقام - 00:22:34
فاضي. اذا برجل يدخل فيقول له يا شريح جئتك في قضية بيني وبين هذا بيني وبين مين ؟ شيخك بيني وبين هذا الرجل. فقام شريح القاضي فزعا وقال قم من - 00:23:02
هذا المقام اجلسوا هنا للخصومة. للشيخ اه القضية ما تعرفش يعني ايه شيخ. ما تعرفش يعني ايه اب ما تعرفش يعني ايه اب. لذا لما بعث ابو جعفر المنصور الى شوايح القاضي بكتاب الله فقال له انظر الارض التي خاصمك فيها القائد فلان - 00:23:23
مع التاجر فلان اعطها للقائد. عشان المسألة تتضح شوية بالنسبة لنا بالكلام اللي احنا فيه عندنا مسلا قائد في الجيش وزير دفاع وزير داخلية قائد كبير. محافظ وزير قائد. بينه وبين واحد تاجر - 00:23:50
خصومة على قطعة ارض فكتب الرئيس للقاضي انظر الى هذه الخصومة على هذه الارض بين القائد فلان وبين التاجر فلان. اعطي الارض للقائد. على نفس الورقة. قال بالقاضي شرحت الورقة وكتب عليها ان البينة ان البينة قد ظهرت عندي ان هذه الارض - 00:24:13
تاجر والذي لا اله الا هو لا اخرجها من يدي التاجر لهذا القائد فوصلت الرسالة لابي جعفر المنصور فقال ابو جعفر المنصور الحمد لله الذي ايدني بقضاة يردونني الى الحق. الحمد لله - 00:24:43
ان ربنا ايدني بقاضي لا يسمع كلامي. ولكن ايدني بقاضي يردني يردني الى الحق لما وصلت جيوش المسلمين الى سمرقند هنا اراد القائد المسلم بحنكته بعدما رأى ان هذه البلاد محصنة بالحصون من كل مكان - 00:25:10
وانه قد استغل غفلة الناس. استغل الغفلة بتاعة الناس. فدخل الى سمرقند بدون ان يتتبع ضوابط الاسلام فلم يعرض عليهم اسلاما ولم يعرض عليهم جزية ولم يمهلهم ثلاث وانما فاجأهم ودخل الى هذه البلاد - 00:25:37
فاخذ اموالهم واستولى على ديارهم واخذ اراضيهم. فبعث ال سمرقند رجلا منهم الى فعمر ابن عبدالعزيز برسالة مكتوب فيها يا عمر

نشرت العدل في الارض. وان قائدك لم يتأدب بادب الاسلام. فلم يمهلنا ثلاثا. ولم يطلب منا جزية. فنظر عمر - 00:25:57
والى هذه الرسالة فكتب في ظهرها الى القاضي ايها القاضي انظر في قضية اهل سبرقند مع قائد الجيوش هل ظلمهم ام لا؟ فوصلت الرسالة الى القاضي المسلم الذي وصل الان الى سمرقند. فنظر في - 00:26:27
رسالة فارسل للقائد هل دخلتها عنوة؟ ولم تمهل اهلها؟ قال انها بلدة اصيلة ولو لم استغل غفلتهم لما دخلت هذه البلاد. فكتب القاضي فكتب القاضي للقائد ان اخرج من هذه البلاد. ولترض لكل رجل من اهل سمرقند ارضه - 00:26:52
وماله وما اخذ منه عروة. وما وجد القائد الا ان يرضخ لامر القاضي فخرج الجيش كاملا وما اخذت سنبلة من ارض سمرقند الا ردت الى اهلها. او ردت قيمتها الى اهلها. وخرج الجميع من هذه البلاد. هذا القاضي عندما يكون قادرا على انفاذ حكم الله - 00:27:22
عز وجل فكانت النتيجة ان اهل سمرقند لما رأوا هذا العدل من هذا القاضي قالوا والله ماذا قامت السماوات والارض ودخل ال السمرقند عن بكرة ابيهم في الاسلام. الكل دخل في الدين - 00:27:52
ليه؟ رأى الجميع باعينهم العدل واقعا مش كلام. رأوا العدل واقعا مش كلام كما نريد ان يفهمه الجميع ان الامن والامان والسلامة وامان المجتمعات في حب العدل فيها وليس بنشر الظلم فيها. فالله اخبرنا ان الامم تسقط بانتشار الظلم - 00:28:12
فكأن من قرية اهلكناها وهي ظالمة. والله مهما وصلت هذه البلاد. الى درجة عالية من الاقتصاد درجة عالية من القوة ودرجة عالية من الاموال ودرجة عالية من الهندسة المعمارية. والله لا ينفع هذا مع وجود الظلم - 00:28:42
لذا علمنا ربنا ان هذه البلاد كان عندها ثروة زراعية ومادية وعندها قصور دولة عظيمة قال تعالى فكأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة. اسمع فهي خاوية على عروشها وبئر ان معطلة وقصر مشيد. كل حاجة راحت. سبحان الله! القصور زي ما هي - 00:29:02
والابار زي ما هي. والاراضي المزروعة زي ما هي. والاموال زي ما هي. ولكن اين اهل هذه البلاد اهلكهم الله عز وجل. قال تعالى وتلك القوى اهلكناهم لما ظلموا وملكت قوة كاملة - 00:29:30
وما كان الا سبب واحد الظلم رحمة الله عليه رحمة واسعة. لما قال ان الله يقيم دولة العدل وان كانت كافرة ولا يقيم دولة الظلم وان كانت مؤمنة. ومن اراد ان يعلم حقيقة هذه الكلمة - 00:29:50
فانظروا الى اوروبا الان الى اي شيء وصلت؟ وانظروا الى حال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وانظروا الى اي شيء وصلوا. واعلموا ان القضية ليست مال ولا ثروات وانما القضية اقامة العدل وكف الظلم بين الناس - 00:30:10
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:30:28
وان من اعظم الاحاديث التي يحذر بها النبي صلى الله عليه وسلم من تولى الحكم بين الناس والقضاء بينهم قوله قوله صلى الله عليه وسلم ذنبان معجلان عقوبتهما في الدنيا قبل الاخرة - 00:30:41
في ذنبين الذنوب كلها وربنا يحاسب عليها العبد في الاخرة الا ذنبين اما الذنب الاول فقال فيه صلى الله عليه وسلم البغي والعقوق. فكل انسان اجلسه الله عز وجل في الحكم بين الناس لابد ان يعلم - 00:31:04
انه ان عدل فعدله راجع عليه دنيا واخرة واذا ظلم فظلمه راجع عليه دنيا واخرة قال الله عز وجل يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم انما بغيكم على انفسكم - 00:31:24
اما اذا عدل فهنيئا له في الدنيا والاخرة ما اعظم المنزلة التي يصل اليها القاضي يوم القيامة وفي الدنيا ايضا اذا كان عادلا ارفع الناس منزلة عند الله عز وجل. القاضي العادل - 00:31:48
لذا قال صلى الله عليه وسلم القضاة الثلاثة قاض في الجنة الذي عرف الحق وحكم به ندخل وسايط ولا استمع لقول احد ما استمع الا لقول الله عز وجل ده في الجنة - 00:32:06
رجل عرف الحق فحكم به وشف قرب هذا القاضي يوم القيامة من الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور يوم القيامة على يمين الرحمن سبحانه وتعالى - 00:32:28

شف القاضي لحد منزلته فين على منابر من نور يليق مع مكانة القاضي يليق مع المنزلة العظيمة اللي وضع نفسه فيها هذا القاضي العادل يعني يعلم الله سبحانه وتعالى كم جد واجتهد في الدنيا من اجل ان يخرج الحكم - 00:32:47
بعض تعب في الدنيا يجيب اوراق القضية ويسهر عليها ايام متوالية يمكن في بعض الاوقات لا يرى اهله ولا يرى اولاده ده كله ليه ؟ علشان لما يتكلم بكلمة ما شاء الله لا قوة الا بالله تطلع بعدل - 00:33:06
بعضهم اتخذ بطانة من اهل الخير من اهل الصلاح من اهل العلم يجلس دايما معه ويلوم اعمل ايه في دي واعمل ايه في دي والحكم هنا ايه يعينونه على طاعة الله يعينونه على الحكم بقضاء الله - 00:33:25
بعضهم لا يكل ولا يمل ابدا. والله انا اكنت اعرف بعض هؤلاء اللي قاعد ليل نهار متخصص في شؤون الاسرة. قاضي الاسرة متخصص انه يرد القوانين اذا خالفت في يوم من الايام شرع الله يردها على وفق القرآن والسنة - 00:33:42
قاعد ليل نهار يفكر ازاي يخدم المسلمين. هذا القاضي اللي بيستغل منصبه لقضاء حوائج الناس وخدمة الناس ان شاء الله لا قوة الا بالله. لذا قال صلى الله عليه وسلم في شأن هؤلاء ان المقسطين على منابر من نور على يمين الرحمن يوم - 00:34:01
بعض هؤلاء الافاضل الكرام ان شاء الله يقول لي انا ابويا كان في خصومة قدام واحد من اهل البلد وانا الحكم والله لما رأيت الحق مع هذا الرجل الغريب قضيت بالحق له دون ابي - 00:34:22
رغم ان البلد كلها واهلي وعيلتي كلها هاجموني ولكن والله ما تذكرت الا قول الله الا قول النبي صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الله في سخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس - 00:34:39
هؤلاء هم اهل الجنة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم واهل الجنة ثلاثة اولهم رجل مقسط رجل مقسط هذا القاضي الفاضل القاضي العادل - 00:34:56
اللي اللي اذا حكم بين الناس لا يحكم الا بالعدل يوم القيامة ليس عليه من اهوال الاخرة شيئا لا خالص لا يعذب كفاية العذاب اللي كان في الدنيا كفاية ضغط اللي كان واقع عليه في الدنيا - 00:35:19
فيوم القيامة لا يلقى من هذه الاهوال شيئا لذا جعل النبي اول السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله من مين الامام؟ العادل الحكم بين الناس بالعقل. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكثر من امثال هؤلاء. وان يجعل هؤلاء دائما بيننا زخرا. واسألوا سبحانه وتعالى - 00:35:36
ان يرد هؤلاء الظلمة الى الى دينه وان الحق والى العدل. والا فاسأل الله عز وجل ان يذيقهم من نفس الكأس الذي يذيقونه لهؤلاء المظاليم. اللهم امين. الامام العادل القاضي العادل منزلة عظيمة جدا. عند الله سبحانه وتعالى - 00:36:00
ايها السادة الكرام الكلمة اللي بنتكلم بها عند الله مكتوبة ومسجلة وهذا الكلام انصح به نفسي واياكم الكلمة اللي بنقعد فيها في يوم من الايام علشان نحكم بين اتنين مكتوبة ومسجلة - 00:36:19
كتبت عند الله وسجلت عند الله عز وجل والحقوق لا تضيع عند الله اللي في يوم من الايام حكم بين الناس بعدل فضيع اموال الناس عفوا يحكم بين الناس بظلم فضيع اموال الناس - 00:36:36
او في يوم من الايام حكم بظلم فاراق دماء ناس او في يوم من الايام حكم بين الناس بظلم فنصر فنصر ظالما على مظلوم احنا عايزين نقول له كل ده اتكتب واتسجل - 00:36:56
ولعلك تبيت في جوف بيتك نائما ودعوات المظلوم مظلوم قد رفحت الى السماء ويقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. ناخد بالنا ناخد بالنا من اول ابائنا الكرام اللي بيتدخلوا في حال القضايا بين الناس. لحد اعلى حاجة خالص فوق خالص - 00:37:12
بيحكم في يوم من الايام بين الناس. ناخد بالنا ان احنا يوم القيامة نقف بين يدي الله عز وجل ويسألنا ربنا تبارك وتعالى عن اقوالنا والحكم اللي احنا عملناه بين الناس - 00:37:41
ناخد بالنا بالله عليكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الم من اقتطع شبرا الما اخذ اموال الناس بغير حق بيمين صابرة بيمين كذب

اللي لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان - 00:37:56
وفي رواية فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية الا حرم الله عليه الجنة واكبه الله عز وجل في النار على وجهه ده لانه في يوم من الايام حكم في قضية مال بين اتنين حكم فيها بالظلم. في يوم من الايام حكم في قضية كبيرة - 00:38:16
بتزهق فيها ارواح بغير وجه حق يسأل عنها يوم القيامة اذا كان يعلم اذا كان يعلم وحبيبنا صلى الله عليه وسلم يقول بهذا الحديث اختم. القضاة قاض في الجنة هو الذي عرف الحق وحكم به. واثنان في النار - 00:38:38
رجل علم الحق فلم يحكم به عارف الحق كويس فين ولم يحكم به ورجل جهل الحق. ده دور ولا بحث ولا قرأ ولكن لم يعرف الحق ومع ذلك حكم ايضا للظالم على المظلوم - 00:39:00
الاتنين دول في النار. في وقت لن ينفع القاضي احد في وقت لن ينفع القاضي منصب في وقت لا ينفع القاضي لا مال ولا بنون في وقت لا ينفع فيه الا العدل واقامته بين الناس. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم كلمة العبد دائما في الرضا وفي الغضب - 00:39:20
واسأله سبحانه وتعالى ان يعينني واياكم على اقامة العدل بيننا وبين الناس. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما - 00:39:42
ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته. ولا ميتا الا رحمته ولا ميتا الا رحمته. اللهم اغفر لموتانا وموتى المسلمين اللهم اغفر لموتانا وموتى المسلمين. اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم. واكرم نزلهم ووسع مدخلهم واغسلهم بالماء - 00:40:02
الثلج والبرد. اللهم عاملهم بالاحسان احسانا. وبالسيئات عفوا وغفرانا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:40:22
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:40:42